يعني عن اقراركم وعبادتكم ولا يرضى لعباده الكفر قال الكلبي يعني ليس يرضى من دينه الكفر ويقال
يعني ولا يرضى لعباده الكفر هو ما قال لابليس ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ويقال لا يرضى
لعباده الكفر يعني بشيء من عبادة الكفار وان تشكروا يرضه لكم يعني ان تؤمنوا بالله وتوحدوه
يرضه لكم يعني يقبل منكم لانه دينه ولا تزر وازرة وزر اخرى يعني لا يؤاخذ احد بذنب غيره
ثم الى ربكم مرجعكم يعني مصيركم في الاخرة فينبئكم يعني فيخبركم بما كنتم تعملون من خير وشر
ويجازيكم به انه عليم بذات الصدور واي عالم بضمائر قلوبكم **قوله** تعالى واذا مس الانسان
ضر يعني اصاب الكافر شدة في جسده دعا ربه منيبا اليه يعني مقبلا اليه بدعائه ثم اذا خوله
نعمة منه قال مقاتل يعني اعطاه الخير وقال الكلبي يعني اذا بدله العافية مكان البلاء نسي يعني
ترك الدعاء الذي كان يدعوا ويتضرع به من قبل وجعل لله اندادا يعني يصف لله شريكا ليضل
عن سبيله قرا ابن كثير وابو عمرو ليضل بنصب اليا وهو من ضل يضل يعني ترك الهدى وقرا الباقون
بالضم يعني ليضل الناس ويقال ليضل نفسه بعبادة غير الله ويصرفهم عن سبيل الله يعني عن دين الله
تعالى قل تمتع بكفرك قليلا يعني عش في الدنيا مع كفرك انك من اصحاب النار يعني من اهل النار **قوله**
تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقايما واصل القنوت هو القيام ثم سمي المصلي قانتا لانها
بالقيام تكون معناه امن هو مصلي كمن لا يكون مصليا على وجه الاضمار وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصايم يعني المصلي الصايم قرا ابن كثير ونافع وحمزة
امن بالتخفيف والباقون بالتشديد فمن قرا بالتخفيف روي عن الفراء انه قال معناه يا من هو قانت
كما يقال في الكلام فلان لا يصوم ولا يصلي فيا من هو يصلي ويصوم ابشر فكانه قال يا من هو قانت ابشر
ومن قرا بالتشديد فانه يريد به معنى الذي ومعناه الذي [illegible] اصحاب النار فهذا افضل ام الذي هو قانت
اناء الليل يعني ساعات الليل في الصلوة ساجدا وقايما يعني في الصلوة يحذر الاخرة يعني يخاف عذاب
الاخرة ويرجوا رحمة ربه يعني مغفرة الله **قوله** تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون
وهم المؤمنون والذين لا يعلمون وهم الكفار في الثواب والطاعة ويقال قل هل يستوي الذين يعلمون
يعني

كمثل المصلي القايم يعني في العلم

قال البيضاوي اناء جمع انى بالكسر والقصر واناء بالفتح والمد وانى كنحيوس وانا بفتح وكسر والانى بالكسر الوقت والساعة من الليل او ساعة منه والانى كالى ويلي كل النهار وقال شارح الهمزية [illegible] اناء جمع انى كمعى وامعاء [illegible]

يعني يصدقون ما وعد الله في الاخرة من الثواب والذين لا يعلمون يعني لا يصدقون ويقال معناه
هل يستوي العالم والجاهل فكما لا يستوي العالم والجاهل كذلك لا يستوي المطيع والعاصي انما يتذكر
اولوا الالباب يعني يعتبر في صنعي وقدرتي من له عقل وذهن **قوله** تعالى قل يا عبادي
الذين امنوا يعني اصحاب محمد عليه السلام اتقوا ربكم يعني اخشوا ربكم في صغير الامور وكبيرها واثبتوا
على التوحيد ثم **قال** للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة يعني لمن عمل بالطاعة في الدنيا
حسنة يعني فله الجنة في الاخرة ويقال للذين احسنوا يعني شهدوا ان لا اله الا الله في الدنيا
حسنة يعني لهم الجنة في الاخرة ويقال الذين احسنوا الحسنى يعني ثبتوا على ايمانهم فلهم
الجنة ثم **قال** وارض الله واسعة قال مقاتل يعني الجنة واسعة وقال الكلبي وارض الله واسعة
يعني المدينة فتهاجروا فيها يعني انتقلوا اليها واعلموا الاخرة تكلم انما يوفى الصابرون اجرهم يعني الذين
يصبرون على طاعة الله تعالى في الدنيا جزاوهم وثوابهم على الله تعالى بغير حساب يعني بلا عدد ولا
انقطاع وروي سفين عن عبد الملك ابن عمير عن جندب بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انا فرطكم على الحوض قال سفين لما نزل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال النبي صلى الله عليه وسلم
رب زد امتي فنزل مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في
كل سنبلة مائة حبة فقال رب زد امتي فنزل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له
اضعافا كثيرة فقال عليه السلام رب زد امتي فنزل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قال فانتهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وذلك
ان كفار قريش قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الا تنظر الى ملة ابيك عبد الله وملة جدك عبد المطلب وسادة
قومك يعبدون الاصنام فنزل قل يا محمد اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين يعني التوحيد وامرت
لان اكون من المسلمين يعني من اهل بلدي **قوله** تعالى قل اني اخاف ان عصيت ربي وعبدت
غيره بين على عذاب يوم عظيم يعني في يوم القيامة قل الله اعبد اي اعبد الله مخلصا له ديني يعني
توحيدي فاعبدوا ما شئتم من دونه من الالهة وهذا كقوله لكم دينكم ولي دين ويقال اعبدوا ما شئتم

Copyright © King Saud University